سبحانه والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما
يذكر إلا أولوا الألباب ● فجعل الإيمان به والعلم بأنه من عند
ربه صنعة عليهم في متشابه الكتاب ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا لما كان متشابها في نفسه ولا مكنونا و
عنه علم لا خفاء والتشابه بما يوجد له من المخارج في العلم
والوجه ولما قال سبحانه متشابها محتملة وأرسله لاحتمال متشابه
بها عند من كان به جاهلا وفي تشابه كتاب الله عز وجل وأحكامه
به وما أراد بذلك سبحانه من امتحان كل ممتحن وابتلائه علم الله
وأحكم الحكم عند أهل العلم والحكمة وأدل الدلائل عند
الله في الأشياء كلها من القدرة والحكمة ● وسألت عن قول
الله سبحانه قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس
المهاد فقلت هل يقرأ بالتاء أو بالياء ● قال محمد رضي رحمه
الله عليه هي تقرأ بالتاء ● وسألت عن قول الله سبحانه قد
كان لكم آية في فئتين التقتا فقلت ما الفئتان ● قال محمد رضي رحمة
الله عليه هما الفئتان اللتان التقتا يوم بدر كان المشركون
يقاربون الألف إلا أمرا يسيرا وكان المسلمون ثلاثمائة وثلاثة عشر
فنصرهم الله عز وجل على المشركين وأظهرهم عليهم ومكنهم
أكتافهم وأما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم
بهذه الجماعة اليسيرة يتطمع بالعير التي كان فيها أبو سفيان وبلغ ذلك
قريشا فخرجوا في لقاء العير فالتقوا حيث ذكر الله عز وجل حين
إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم
فكان نصر الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وللمؤمنين على جماعة
قريش يومئذ من أكبر الدلالات والآيات في النصر والقوة لمحمد صلى
الله عليه وعلى آله فكان ذلك مما شهد له بالنبوة واللطف من الله
سبحانه والكفاية لنبيه صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم ●
وسألت عن قول الله سبحانه والقناطير المقنطرة وعن قوله
ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه
بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا

علينا

علينا في الأميين سبيل فقلت ما معنى ذلك وما أراد بالقنطار ● قال
محمد رضي رحمه الله عليه قد أجاب في هذه المسألة جدي القاسم صلوات
الله عليه فقال [illegible] ذلك أن من أهل الكتاب من يستحل كل مال
المسلم يهوديا أو نصرانيا ويقول إن الأخذ ومن قسمها من الله عز وجل لهم
عليه ويفسر القنطار فقد يقولون كان الجمل الكبير لا يصله جملا
[illegible] الناس [illegible] ● وسألت
عن قول الله سبحانه شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو
العلم ● قال محمد رضي عليه السلام قد فسر جدي القاسم صلوات
الله عليه عن هذه المسألة فقال شهد الله أنه لا إله إلا
الله [illegible] فقال
الشاهد هو الله سبحانه المسمى والأسماء سوى الله وما لله
فليس هو إلا الله ولله الأسماء الحسنى والأسماء فعدد كثير غير
واحد والله عز وجل المسمى فواحد صمد لم يلد ولم يولد ●
وسألت عن قول الله سبحانه ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم
[illegible] ● قال محمد رضي عليه السلام قد حرم
الله الخمر [illegible] ونقول له فهو [illegible] ● وسألت
عن قول الله سبحانه ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا
منهم تقاة فقلت ما معنى هذا وهل يجوز للرجل إذا أكره أن يفعل
[illegible] أو يشرب خمرا أو يأكل ميتة أو يترك [illegible]
يفعل ذلك إذا خاف على نفسه ● قال محمد رضي رحمة الله
عليه هذا [illegible] الله نهى من الله عز وجل المؤمنين أن يتخذوا
الكافرين أولياء من دون المؤمنين والموالاة فهي المحبة والموا
دة والطاعة والموازرة فنهاهم الله سبحانه عن ذلك وحظره
عليهم ألا تسمع كيف يقول سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليو
م الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو عشيرتهم فإذا كان عز وجل قد حظر على المؤ
منين مع الصالحين من موادة [illegible] إذا كانوا لله عز وجل
العاصين فكيف لا يحظر ذلك على المؤمنين فيمن كان سواهم
الأقارب من العالمين فنهاهم الله سبحانه عن موادة لكل [illegible]

Copyright © King Saud University